بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال وحيد زمانه تغمده الله بغفرانه الحمد لله فياض ذوارف العوارف
الفياض الوهاب من فاض الماء فيضا وفيضوضة اذا كثر حتى سال
عن جانب الوادي فكان الوهاب ما زاد على موضع فسال عن جانبه او هو
وصف لبنية مواهبه والفيض في الاصطلاح انما يطلق على فعل فاعل يفعل دائما
لا لغرض ولا لعوض ومنه قولهم المبدأ الفياض اما على قياس ما عرفت واما
بمعنى ذو الفيض والذوارف من ذرف اي سال والعوارف جمع
عارفة وهي العطية واراد بالعطايا السيالة الوجودات الخاصة وما يتبعها
من الكمالات فانها على الدوام فايضة على الممكنات من ذلك الجناب المنزه افعاله
عن العلل الغائية والاغراض وان كانت مشتملة على حكم ومصالح لا تحصى
وتسمى غايات وبها تؤول الاحاديث والآيات المشعرة بثبوت الغرض
في افعاله تعالى واحكامه ثم انه للاشارة الى براعة الاستهلال خص بالذكر
من تلك العوارف الهام حقايق المعارف واراد به افاضة العلوم الحقيقية
اي الثابتة المطابقة للاشياء في انفسها سواء كانت تصورية او تصديقية
ضرورية او نظرية فانها باسرها فايضة من تلك الحضرة اما باستفاضة
او بدونها وعقبه بما يتوقف عليه ذلك الالهام اعني موهبة الحيوة
ثم بما يتوقف عليه اعني رفع الدرجات المذكورة فهاتان القرينتان اللتان عطفت

عطف احديهما على الاخرى لوكدان الوهنة الثانية وتوترانها مع ان الثانية مناسب
الاولى في مطلق العموم حيث عمت الملايكة والثقلين كما ان الاولى عمت الكل والاقرابة
مناسب الثانية في الخصوص من حيث انها خصت ببعض العقلاء فيفيدها نوع
تفصيل وتاكيد للاولين والصلوة حمد الله تعالى اولا على نعمه العامة والخاصة
ليرتبط به العتيد ويستجلب به المزيد ثم صلى على خير الورى وسيد الانبياء وعلى
اتباعه ليتوسل بهم الى الفوز بذلك المقصود والمبتغى وقيد الصلوة بما يفيد
التابيد عرفا وجعل التقييد شاملا للتحميد ايضا غير بعيد والآل ما يرى في طرفي
النهار من السراب وخطور المعنى بالبال اختلاجه وتحركه وبعد فان العلوم
هذه الفاء اما على توهم اما او على تقدير ما في نظم الكلام وقد صرح ههنا بما اشار
اليه اولا فرغب في العلوم مطلقا بانها ارفع المطالب الكمالية واسنا ما وانفع
المارب الحقيقة من الدينية والدنيوية واجلا ما وانما قال على تشعب فنونها اي
انواعها وتكثر شجونها اي طرقها من الشجن بالتسكين وهو الطريق في الوادي
رفعا لما تقرر في الاوهام من ان الشيء اذا كثرت اقسامه وقعه وانحط خطره واذا قل
عظم نفعه وارتفع قدره وتحقيقا لما ارتكز في العقول من ان العلوم وان كثرت
فانها موصوفة بما ذكرت وانتقل منه الى الترغيب في الفن الذي هو بصدده
وفي قوله من بينها تصريح بانه علم خاص من جملة العلوم المدونة وما قيل من انه
آلة لها فلا يكون منها لاستحالة كون الشيء آلة لنفسه مردود بانه ليس الكلام
بل لما عداه من اقسامها فلا محذور نعم ان خص لفظ العلم بما يبحث فيه عن المعقولات
الاولى لم يكن مناولا له اذ بحثه عن المعقولات الثانية كما ستعرفه الان هذا

التحصيل تعسف واذا ارتكب صار النزاع لفظيا كالاختلاف في اندراجه تحت
الحكمة على ما سبجئ وقوله ابينها تبيانا واحسنها شانا من قبيل المبالغة في المدحة
كما جرت به العادة في الرغيبات وذلك لان اقوى العلوم برهانا واجلاها
تبيانا هو الهندسة والحساب وما ينتمي اليهما ثم المنطق ثم الطبيعي والالهي وما
يتفرع عليها كان اضعفها حجة واخفاها محجة العلوم العربية وما يبتنى عليها يالة
ياكيد لما سبق والنداء للسحب والمنادى محذوف والمنبئة الفضيلة تجلت
وجه كونه تاكيدا ظاهر لان ابينها تبيانا واحسنها شانا معناه يتبين به ابينا تبيانا
بكشفت وهو ضد تسترت والبهاء الحسن اللطف اللايق جلت بالتحفف
اى كشفت والسناء بالمد الرفعة وقوله شفاء توضيح لما قدمه من كونه احسن و
ابين وتفصيل لما اجمله من مناقبه ومراتبه ولقد اعجب حيث اتى في بيان اوضاعه
بذكر اسماء كتبه المشهورة على وجه لا يحوم حوله شائبة تكلف والاستقام ابجهالات
فان كل جهل بشئ جبل النفس الناطقة على استعداد ادراكه سقم روحاني لها
والالام هي الحسرات المرتبة على تلك الجهالات عند الانتباه وفقد الالات
وكنوز التحقيق ما في العلوم من المسايل التي دونت فيها ودجرى منها مجرى حقايقها
ومبنى اصولها وقواعدها ورموز التدقيق ما رمز اليها من مباحثها التي هي
نكتها ودقايقها والاسرار ما احتجبت منها وراء الاستار والتعويصات
المشكلات ولا يخفى على ذي فطنة حسن الاخراب الذي في قوله بل انوار الهداية
لان المقصود الاصلي من جميع ما سبق هو الاهتداء الى المقاصد الحقيقة والمطالب
اليقينية بهداية الله والتوسل بها الى درايتها من رام تقرير ما سبق والعين الاولى
بمعنى المختار ومنه اعيان الناس اى خيارها واشرافها والشانه بمعنى الذهب

والالام هي الحسرات المرتبة على تلك الجهالات عند الانتباه وفقد الالات
وكنوز التحقيق ما في العلوم من المسايل التي دونت فيها ودجرى منها مجرى حقايقها
ومبنى اصولها وقواعدها ورموز التدقيق ما رمز اليها من مباحثها التي هي
نكتها ودقايقها والاسرار ما احتجبت منها وراء الاستار والتعويصات
المشكلات ولا يخفى على ذي فطنة حسن الاخراب الذي في قوله بل انوار الهداية
لان المقصود الاصلي من جميع ما سبق هو الاهتداء الى المقاصد الحقيقة والمطالب
اليقينية بهداية الله والتوسل بها الى درايتها من رام تقرير ما سبق والعين الاولى
بمعنى المختار ومنه اعيان الناس اى خيارها واشرافها والشانه بمعنى الذهب

وقوله لا يومن تقرير لما تقدمه والاغاليط هي ما يغلط به من المسايل والمويهات
الاوهام تلبيساتها يقال موهت الاناء اى طليته بالذهب بالذهب او الفضة
ونحوه نحاس او حديد وذلك لان الوهم يكسو الباطل لباس الحق ويروجه به ولا يهدي
الى سواء السبيل اى وسطه الذي يفضي سالكه الى مقصده اى لا يامن احد من غلطه
غيره اياه ولا من غلطه انا شيء من وهمه ولا يتبين له ايضا ما يوصل الى مرامه الا
بدرك مطالب هذا الفن ورعايتها ولما كان منشا الغلط والتغليط التباس
كل من الخطا والصواب بصاحبه اشار الى انه بمز كلا منهما عن الاخر فقوله
ولولاه ناظر الى قوله لا يومن كما ان قوله وانه ناظر الى قوله لا يهتدي وقد عطف
احد الناظرين على الاخر وعطف مجموعهما على مجموع المنظورين فيقدر به مكاييل الانظار في المواد الجزئية من العلوم وكذا هو ميزان يوزن به الافكار
يقدر به مكاييل الانظار في المواد الجزئية من العلوم وكذا هو ميزان يوزن به الافكار
فيها وعطف الافكار على التامل من قبيل التفسير تقريرا للمعنى في الاذهان وعطف
الاعسار وهو العبور من حال شي الى حال اخر على النظر قريب منه فكل نظر تزيع
على ما ذكره من كونه معيارا وميزانا وقوله لا يتزن على صيغة المبني من اتزنه اذا
وزنه لنفسه والعيار الوزن يقال ذهب صحيح العيار اذا كان جيدا في نفسه خالصا
عن الغش وفاسد العيار اذا كان بخلافه والذي تقتضيه ظاهر العبارة ان يذكر
المعيار مع النظر والميزان مع الفكر لكنه عكس منها على ان المعيار يطلق على الميزان ايضا
بل على ان المقصود بالنظر والفكر شي واحد معتبر بهذا النفس بالقياس اليه تاره مكيالا و
تارة ميزانا فعطف قوله وكل فكر يترتب من العطف التفسيري المعالم جمع معلم وهو
الموضع الذي نصب فيه العلامة على شي وحذف الياء من المصابيح رعاية للوزن و

والمناسبة للمعالم والصيا قل جمع صيقل وهو الصانع الذى يزيل صدا السيوف
اى فيه تاثير مثل كدورات الاذهان الماضية فى المكا كالصوارم المصقولة فى
مضرو باتها وعاكان مبالغة فى منافيه وصفات كاملة نطنة للحجا زوقد فهما بقوله
ولامرمااى ولامر عظيم وشرف خطير ومنفعة جليلة صار اوليك النخول الاعلام
يحكمون بوجوب معرفته اما فرض عين يوقف معرفة الله عليه كما ذهب اليه جماعة
واما فرض كفاية لان اقامة شعاير الدين بحفظ عقايد لا يتم الا به كما ذهب اليه
اخرون والراسخ فى العلم من ثبت قدمه فيه تثالا البرق اى لمع والتوابع الطبايع
جمع قريحة وهى اول ما يستنبط من البير بقوح وتتبع اطلقت على ما يستخرج من
العلوم بدونه النظر على محله الذى هو الطبيعة والوقادة الرعونة اللهب كالنار
الملتهبة والخواطر جمع خاطرة وهى النكتة التى تخطر بالبال والمراد ههنا محلها و
والتقاده اى التى تنقد الجياد عن الزيوف والافراط مجاوزة الحد والاطراء
المبالغة فى الوصف بالكمال ثم انه خص بالذكر الشيخين وما عنهما من مداح بما الفن
لان العلوم باسمهم معترفون بتقدمهما ومطبقون على التمسك بمقالتهما وقدم
اما على ولم هو فبنا على اشتهاراره واستغال الناس بكلامه واقتداء
اكثرهم بصاينه والنقل عنها حاول اى قصد والجلالة العظمة قال المنطق نوع العون
على ادراك العلوم كلها اذ هو آلة عاصمة عن الخطاء فيها وكان ابو علي بن سينا
اذ ليس مقصودا فى نفسه بل هو وسيلة اليها فهو كالخادم لها وكان ابو نصر سينا
رئيس العلوم باسرها لنفاذ حكمه فيها فيكون رئيسا حاكما عليها وكلا النظرين صحيح كما
والفيلسوف ركب من فيلا وهو المحب وسوفا وهو العلم واراد بالمكا هو المقاصد

وبالمبانى هو الدلايل والتشييد الرفع والاحكام ماخوذ من الشيد وهو الجص
راه خبرا بالنصر وما معطوفان على اسم ان وخبره والعلق بكسر العين وسكون اللام
هو النفيس من كل شى موصوفا بالنفيس تاكيد ومبالغة والازاهر جمع زهر بفتحتين
سكونها وهو النور بفتح النون زهرت اضاءت واشرقت والاعراف جمع عرف
بضم العين وسكون الراء وهو الطيب والانوار جمع نور بضم النون بهرت اى غلبت
من بهر القمر اضاء حتى غلب نوره على نور الكواكب واى كنت وزغ عن مناقب
هذا الفن المرغب فيه بما لا مزيد عليه شرع فى بيان انه قد اعتلى فروة سنامه
فى تحقيقه وايقانه فذكر ما افضى به الى ذلك الاعتلاء من صرفه مدة مديدة من
عنفوان شبابه ومن كونه مشعوفا سديد الحرص بجمعه واكتسابه فان هذا الحرص
هو المعرق فى الوصول الى كل مطلوب ومن كونه شاطا اى مبتعدا مجاوزا للحد فى
الشطوط اى العدو والقياص شوارد تقدم ذكرها فى ذلك على قطوف التامل وهو
بفتح القاف الفرس المعارب الخطو وانما اختاره بنيتها على انه لم يكن له تامل على
سبيل الطفرة فى اجزاء ما يتامله بل كان يخطو كلا منها باقدام تامله ومن كونه
ناضلا اى راميا على طريق المغالبة واصطيادا حقايق بنبال الفكر اى سهام الفكر
والاغراب عن قوس القوظ اى السبق بعال فرط القوم فرطا فهو فارط اذا
سبقهم الى الماء ومن كونه واثقا فى استشاته اى جعله مايارا سخا بصدق همته
اى همة صادقة خالصة لا يشوبها فتور تلفظ ملك الهمة مراميها بفتح الميم الاولى
وتخفيف الياء جمع مرماة بكسر الميم وهى السهم الصغير المدور نصله الى المطلب
الذى توجهت اليه وفى اختيار تلفظ اشعار بقوة الهمة وتمكنها فى شانها فنده

اى على ترمى وما يوقى سوداه وظهر بيضاه
اسعاره بيوع الهمة وتكتها ان شانها اى
انما تشير الى ما هو شانها وعلى ما تشير
الى الخطوط كما مر ومن بانه الى الاقدام
والى التقييد بكلا وانما قدم بانه
تاخير

الرشد بالكسر كل شى طلبته بالخاط
من جهل او ملاط وبالفتح المصدر وبال
شاد بالشيخ شبابا حصل
صحاح

الاعراف جمع عرف
وهو الرايحة الطيبة صحاح

فروة السنام بالضم والكسر
اعلاه وهما فضاء على
السنام صحاح

مفصلة ومن كونه
مفصلا عن محله

وسدد راكبا فى قوله على قطوف التامل
لانه الملائم لكلمة على الدالة على الاستعلاء
وللعطوف الدال على التقارب
او معدا الفرس المتقارب
الخطو ستاتى على

ع اسم الفاعل مصدر
كالقبول وهو قليل
جدا والاكثر كاصح
صحيح للقبول
ان الحاسة
ستاتى على

التعريف بالاعم كما عرف فلا يكون رديا لجواز ان يصير اى الاخفى اوضح
فى بعض الاوقات لبعض من الاشخاص والدور المصرح اردا الاستحالة
على تعريف الشئ بنفسه فى المال وعلى زيادة وهى عدم الشئ على نفسه غير
واضح والصواب ما قد عرفت من انه يستلزم تقدمه على نفسه بمرتبتين و
تعريفه بنفسه يستلزم تقدمه عليها بمرتبة واضحة والالفاظ المشتركة اردا امن
المجازية وهى الموهمة الوحشة والتكرار الضرورى ما نشا من نفس المفهوم فان
مفهوم الاب مفهوم واحد لا بد فى تحديده من قيد الحيثية التى هى تكرار ما تقدم
عليها كما سبق تحقيقه والتكرار الحاجى ما نشا من سوال السايل وجمعه بين مفهومين
فان الانف مفهوم على حدة والاقطس مفهوم اخر يوقف تصوره على تصور
الانف لان القطوسة تغير مخصص بالانف فسبيل الى ادراكها الا من هذه
الجهة ولا تكرار فى حوشى منهما على حدة فاذا جمعا وقع الانف اى ذاته
فى تحديد الانف ووجب تكراره فى تحديد الاقطس وهكذا الحال فى كل
عرض ذاتى يتوقف تصوره على تصور موضوعه اذا قرن به واريد تحديد
معا واشار بقوله وهو العيد المستدرك الى بطلان ما اشتهر من ان كل
قيد فى الحد لا بد ان يحترز به عن شئ والا كان مستدركا فانه قط
لانهم يوردون فى التعريفات فصولا متساوية وخواص كذلك المستدرك
ما تكرر بلا فايدة على نحو ما سمعت فى التعريف بالعلل فى مباحث النظر
من ان علل الشئ الواحد منها مجهولات يعرف بها علتى قلت ان اريد
بالمعلوم المعلوم من كل وجه اى ان اريد بالمعلوم ما هو معلوم من كل

ان يكون احد جزئى المنفصلة كذلك وح ايضا لا يتم الحصر من جزئيها لان الطاردا
يجب اختصاصه فى المعلوم وما هو سلب مطلقا فلا يتم الشبهة وهو مقصود المعرض
وغير المعلوم اعم من التصور الغير المعلوم لانه مع تناوله لما لا يكون
تصورا اصلا فاحال صاحب هذا الاشكال الذى اورده على هذه الشبهة
عام الورود على قياس منتج حمل فيه محمول واحد على متقابلين والجواب
المبنى على كون المعلوم وغير المعلوم بالتصور تخصيص بعض الصور
فلا يكون قالعا للاشكال ثم التجاء فى دفعه بالجملة الى ما فصلناه لك من
ان موضوع القضية الثانية معدول او سالب محصوص وقد عرفت
ما فيه من البحث ولا محلص عنه الا بان يكون ما وضع فى المنفصلة
للمقابلين منحصرا فيهما مع احد ملائما فى الجملتين على وجه الخاص
يحتاج فى تقرير الشبهة المذكورة الى تقييد الخط بعد بخصر معه فى موضوع
الجملتين حتى يتم تقريرها وتوجيه النظر ان الصدقين المتقابلتين لا بد ان
يكون لهما موضوع واحد فى المنفصلة الواقعة
فى القياس المقسم فذلك الموضوع هو القدر المشترك بينهما فاذا قدنا
به فى المنفصلة وفى الجملتين اندفع الاشكال بحذافيره كما اذا اطلقنا
صفة الملك بواسطة العلم العارض بعارض من عوارضه كقولنا ملكوتا
سماويا او منزلا للوحى على الرسل بل يطلب مسمى لفظ معين وان لم يشعر
شئ من احواله لا لكونه مسمى بذلك اللفظ وان لم يشعر بشئ من احواله الا
بكونه مسمى لذلك اللفظ وليس من الممتنع تعريف الكل بدون تعريف اجزائه

اى لانم ان تعرف الكل بدون تعرف الجزء مع اذ ربما كان الجزء عسا عن
التعرف والكل مفتقر اليه وربما كان الجزء ايضا مفتقرا اليه لكن يكون معرفته
بغير ما عرف به الكل فلا يمتنع تعرف الكل بدون تعرف اجزائه اذ قد يمتنع
معرفة الكل بكنهه دون معرفتها فبطل ما قيل من ان دلك الجزء لا يكون
وجه معرفا للماهيه بل هو مع غيره والمقدر خلافه لانا نقول من الابتداء
قال صاحب الكشف وما يقال من ان موجد الكل موجد للجزء غير لازم
لانه ان اريد بوجود الكل ما توقف عليه وجوده كان فساده ظاهرا ويلزم
ح افتقار كل جزء الى نفسه وان اريد به الموجد التام المستقل بالايجاد
يلزم تراخي الاثر عن السبب التام او تقدم المسبب على السبب فيما اذا
ركب الشيء من جزئين سبق احدهما الاخر بالزمان كالسرير لا يقال حكم فيما
سلف من تقرير الشبهة بان معرفة الماهية المركبة اذا لم يكن معرفا لشيء
من اجزائها امتنع ان يكون معرفا لها واشار الى جوابه ثم اعاده ههنا
معرفا بما يدعوى الضرورة مويدا بما نقله من كلام الشيخ الرئيس مزيدا عما
يمكن بعوته وبين التقصي عن جميع ذلك حتى ينكشف بطلانه الذي هو اخفى
من بطلان الشق الاخر وهو ان يكون معرفة الكل معرفا لبعض اجزائه فقط
وهذا القدر الذي ذكره الشيخ كاف في بيان امتناع كون بعض الاجزاء
معرفا للماهية كما هو كاف في بيان امتناع ان لا يكون معرفة الكل معرفا
لشيء من اجزائه وقوله والا فبالخارج مبني على ما هو المتبادر الى الاذهان من
ان كل واحد من الاجزاء خارج عن الاخر مع ان البديهي ان العلة التامة

لوجود المعرف في الذهن هو المبدأ الفياض لا المعرف كذا قد يكون
التعرف بالاجزاء وجزء الشيء لا يكون فاعلا موجدا له بلوح ذلك لمن تطرق في كلامه
فانه قسم فيه علل الشيء الى علل ماهيته التي هي اجزاؤه المادية والصورية والى
علل وجوده التي هي العلل الفاعلية والغائية ثم اشار الى بيان حال الفاعلية
بقوله العلة الموجدة للشيء اه والى بيان حال العلة الغائية التي لاجلها الشيء علة
بما هيتها ومعناها العلة الفاعلية ومعلولة لها في وجودها لانا نقول على الاول
نلخصه ان علة وجود الكل اذا لم تكن علة لشيء من اجزائه كان جميع اجزائه اي
كل واحد منها حاصلا بدون علة تلك العلة له فيكون الكل حاصلا بدون
علته تلك العلة لشيء من اجزائه لا بدون علتها له والتالي محال لانه خلاف المقدر
دون الاول فان البديهة الاجماعية اعني الجزء الصوري للمركبات علة لها
وليست علة لشيء من اجزائها وقوله ولئن سلمنا اشار الى معنى كلمة في عليا
الخص والمراد بهذا المقام جواز التعرف ببعض الاجزاء وقوله على تصور
الماهية ما بجهة المطلوبة من التعرف اولى من ان يقال على تصورها من حيث
هي والانسب بسياق كلامه ان يدل كلمة او في قوله او على تصور ما
منفصلا بالواو او يفسر قوله وانما يلزم دلك بلزوم احد الامرين المذكورين اعني
الدور او الاحاطة بما لا يتناهى على وتيرة مستحيلة فان قلت اذا كان جميع
اجزاء الشيء نفسه كان تعريفه بها تعريفا للشيء بنفسه قطعا فكيف يسلم الاول
ويمنع الثاني قلت لا سلم ان جميع اجزائه عينه بحسب الذات فان الاعم
من حيث هو جميع مجمل كان عينه بحسب الاعتبار ايضا وكان تصوره بهذا

بهذا الاعتبار تصورا واحدا سواء نفس تصور الشئ فلا يتصور كون احدهما
سببا للاخر وان اعتبر من حيث انه منحل الى امور متعددة كان الادراك
المتعلق بها تصورات متعددة بحسبها فهذه التصورات سبب لذلك
التصور الواحد وتسامحنا عنى بذلك انا اذا تصورنا كل واحد من الاجزاء حتى
اجتمعت تصوراتها معا مرتبة حصل لنا حينئذ تصور اخر مغاير لذلك المجموع المركب
متعلق بمجموع الاجزاء هو تصور الماهية لان الواجد ان يكذب به بل نعني به ان
الاجزاء اذا استحضرت في الذهن مرتبة حتى حصلت فيه صورها مجتمعة كان
ذلك المجموع تصورا واحدا هو عين تصور الماهية فكان كل واحد من تصورات
الاجزاء مرآة على حدة يشاهد بها جزء واحدا منها فاذا انضم تصور الى تصور
وقد اتحدا بالاخر صار مجموعهما مرآة واحدة يشاهد بها مجموع الجزئين
مجملا وهكذا الحال في سايير الاجزاء ومن البين انه يلزم مما ذكرنا عدم تصور
نفس م
على نفسه وان الحد التام الذي هو مجمع الاجزاء والمحدود الذي هو الماهية
شئ واحد بالذات والتغاير بينهما بحسب التفصيل والاجمال وان الحال في
تصورات الحدود وتصور المحدود كذلك ومن ثم قيل حد است تصورات
مجموع مجموع تصورات محدود ومعنى تعريف الماهية باجزائها ان كل واحد منها
له مدخل في تقريبه وتحصيله في الذهن على كون الاجزاء علة لوجود الماهية
في الخارج فان مجموعها عين الماهية فيه وكل واحد منها علة لها وقيل الحد
التام هذا ودفع لزوم انه بقي على المصنف قسم الحد التام وتقريره ان الحد التام
انما يعرف ببعض اجزاء الماهية الا انه جميع الاجزاء العادية والناقص بعضها

فالجواب بتجويز تعريف الماهية ببعض اجزائها دافع للاشكال عنهما معا وانت تعرف
ان المصنف يصرح بواحد واحد منهما في موضع موضع فانه صرح في تقسيم الكلي بان الحد
التام بالنسبة الى المحدود تمام الماهية ومقول في جواب ما هو بحسب الجوهرية
المحضة وفي تقسيم المعرف بانه يساويه في المفهوم وسيصرح عن قريب بان الحد
التام لا يقبل الزيادة بحسب المعنى ولم يحصل منه الوقوف على الكنه لكان قابلا لها
كالناقص وكل مركب محدود اي اذا لم يكن بديهي التصور بخلاف البسيط فانه لا شئ
منه بمحدود اصلا وبهذا ان تركب منهما غيرهما بحد بهما ان لم يمكن ذلك الغير بهما
والا فلا يحد بهما قطعا وقوله فلما سمعت غير مرة اساق الى ما مر مرارا من ان
المنتفع به في التعريفات الرسمية هو الخاصة الشاملة اللازمة البينة حالا لا لازمة
الاولى منظور فيها لجواز رسم تلك الماهية اي التي ليس لها خاصة بالعرض العام
مع التفصل وقد مر من الشارح كلام في ان مثله هل يكون تعريفا حديا او رسميا
الا انه يصلح انزاما فالاعرف واجب التقديم في نظر المعلم ليكون ترقيا من الاسهل
الاقرب الى الاصعب الابعد ومن ههنا يعلم ان تقديم التفصل على الجنس اذا كانا
قريبين لا يجعل الحد ناقصا كما توهمه كثيرون بل يخرجه عما هو الاليق الذي يجب
رعايته الموجبة للسهولة في التحصيل وبنبه بقوله وفيه ما عرفت على ما ذكر من ان
العام انما يكون اعرف واكثر وجودا في العقل اذا كان ذاتيا للخاص المتصور لا كنه
والجنس ليس ذاتيا للفصل كما مر وقد يقال العام اكثر افرادا فيكون الاحساس
به اوفر وبقضاء المرتب على الاستعداد الحاصل من الاحساسات المتعلقة بجزئياتها
اقرب منها فيكون اعرف وهذا جار في الذاتي والعرضي اذا كان افراده محسوسة

تم الكتاب بعون الوهاب

نهاية المخطوطة